الأخبـــــــــــــار
العدد / 684/ السنـــــــة الخامســـــة
الثلاثـــــــــاء
07-03-2023
(10)صفحة

مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الرئيسية اقتصاد مقالات رأي
تقارير
ودراسات أخبار ميدانية دولية
عربية إقليمية تحقيقات ميدانية
إجتماعية إنسانية صحية ثقافية
رياضية

تحالف المعارضة يعلن مرشّحه لمنافسة أردوغان في الانتخابات الرئاسية القادمة

أعلن تحالف المعارضة التركية المؤلف من ستة أحزاب مساء اليوم الإثنين، عن اختيار كمال كليجدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، ليكون المرشح المشترك لمنافسة الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات المقررة في ١٤ أيار /مايو القادم.

وقال كليجدار أوغلو أمام حشد من الجماهير في العاصمة أنقرة إن "المعارضة ستكون جاهزة لإدارة تركيا بالنظام البرلماني، وستُنشئ نظاماً عادلاً في تركيا بالمستقبل."

واعتبرت أكشينار في خطاب متلفز، أن اختيار كيليجدار أوغلو، ناتج عن "حسابات صغيرة" تتعارض مع مصلحة تركيا العامة، ودعت رئيسي بلديتي إسطنبول وأنقرة، أكرم إمام أوغلو ومنصور يافاش، العضوين في حزب الشعب الجمهوري، واللذيْن يتمتعان بشعبية، إلى الترشح لكنها عادت مجدداً لتشارك اليوم في اختيار المرشح النهائي ضد أردوغان.

كشفت مصادر حكومية تركية لرويترز قرار الرئيس رجب طيب أردوغان بشأن تقديم وتأجيل موعد الانتخابات في البلاد، وذلك في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب ١١ ولاية في السادس من شباط/فبراير الجاري.

ونقلت الوكالة عن ٣ مسؤولين، اليوم الأربعاء، قولهم إن حكومة أردوغان تميل إلى إجراء الانتخابات في البلاد في يونيو/حزيران بعد أن تراجعت عن فكرة تأجيلها بسبب الزلزال.

الانتخابات في موعدها

وأفاد مسؤول حكومي للوكالة أنه "من المرجح للغاية أن اتفاقاً سيتم التوصل إليه بشأن إجراء الانتخابات في ١٨ يونيو (حزيران)"، مضيفاً أن أردوغان وحليفه في حزب الحركة القومية دولت بهجلي سيلتقيان للتوصل لقرار نهائي.

أوضح مسؤول ثالث أن فكرة تأجيل الانتخابات تم التخلّي عنها. وأضاف: "إذا كان هناك تأجيل فيجب أن يكون لمدة عام ليكون له أي قيمة. الناس لا يعجبها ذلك على الإطلاق. ولهذا السبب ولأسباب أخرى يبدو ١٨ حزيران موعداً فعلياً في الوقت الحالي ."

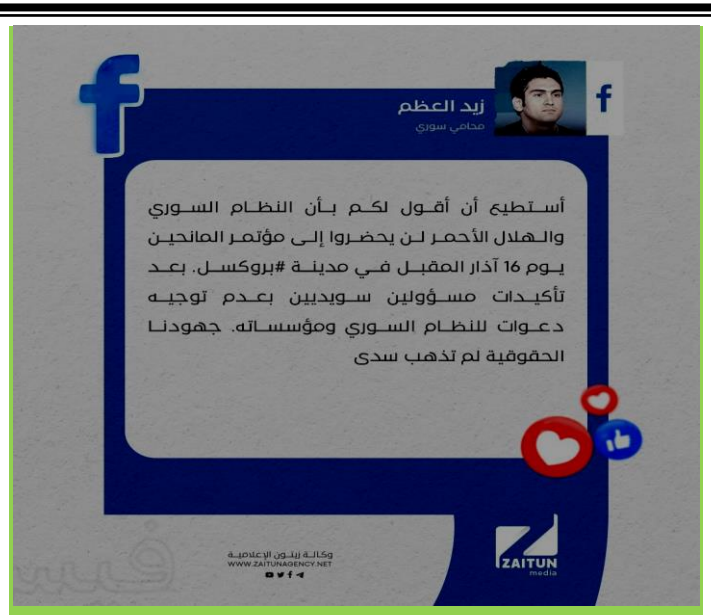

بحضور ضباط من "قوات التحالف الدولي"..
"جيش سوريا الحرة" (التابع للجيش السوري الحر) يخرّج دفعة جديدة من مقاتليه في منطقة التنف عند مثلث الحدود "السورية

مقالـــــــة العـــــــدد

سوريا.. من "جمهورية الموز" إلى "جمهورية البصل!"

طوابير البصل في "سوريا الأسد"

لا يزال مصطلح "جمهورية الموز" هو الأكثر تعبيراً عن واقع البلدان الفاشلة والمُتخَمة بسلسلة من الأزمات، والتي تحكمها ديكتاتوريات فاشلة في إدارة جميع مفاصل البلاد، ما عدا مفصل قمع الحريات واستعباد الشعب.

المصطلح الساخر الشهير استُخدِم للمرة الأولى في القرن التاسع عشر، على يد الكاتب الأمريكي أوليفر هنري، الذي وصف جمهورية "أنكوريا الخيالية" في كتابه "الكرنب والملوك (١٩٠٤)، وفيه يتحدث عن تجاربه في دولة "هندوراس" التي عاش فيها ستة أشهر عندما كان مطلوباً في الولايات المتحدة بتهمة الاختلاس من أحد البنوك.

ويمكن إجمال معنى "جمهورية الموز" في الدول التي تنطبق عليها الأوصاف التالية:

1-غير مستقرة سياسياً، وتعيش على وقع أزمات تمنع استقرار الحكم فيها.

2-ليس لها ثقل اقتصادي بين دول العالم، وتعتمد في اقتصادها على قطاعات محددة، وقد تكون وحيدة، مثل "زراعة الموز."

3-محكومة بمجموعة صغيرة ثريّة وفاسدة، تستخدم البلاد وسكانها كمشروع خاص، تسعى من ورائه إلى جني أكبر قدر ممكن من الأموال.

4-ديكتاتورية قمعية، تمنع السكان من أيّ انتقادات أو احتجاجات على نظام حكمها.

5-تسمح ببناء مستعمرات زراعية شاسعة على أراضيها مقابل المردود المالي.

6-الانتخابات فيها مزوَّرة وفاسدة، ولا قيمة فيها لأصوات الناخبين.

وعند التأمّل في هذه الأوصاف التي تنطبق على "جمهورية الموز"، لا يمكن أن يخطر في ذهن القارئ السوري سوى بلاده المحكومة منذ أكثر من ٥٠ عاماً على يد عائلة عبثت بماضي الدولة وحاضرها ومستقبلها، ورهنت مقدّرات البلاد للحلفاء الذين ضمنوا بقاءها، وبات معظم اقتصادها قائماً على صناعة المخدرات وترويجها عالمياً.

كل الأوصاف التي تنطبق على "جمهورية الموز" لا تخرج نهائياً عن وصف نظام الأسد، غير أن هذا قد يُزعج ملايين السوريين حالياً، ولا سيما القاطنون منهم تحت حكم بندقية الأسد، لأن الأخير جعل سوريا نموذجاً للفشل في كافة المجالات، حتى باتت تتذيّل دائماً قوائم الاقتصاد والتعليم والخدمات والرياضة.. والأمان، بينما تتصدّر دائماً قوائم الفساد والمحسوبيات والخطر والفقر.

من حقّ السوريين أن يعترضوا على وصف بلادهم بأنها من "جمهوريات الموز"، لأن المواطن السوري في الوقت الحالي لا يهمُّه الموز نهائياً، ولم يعُد يحلُم بأدنى حدّ من خدمات الكهرباء والماء والإنترنت والمواصلات وكل البنية التحتية.

في هذه الأثناء دخلت مادة "البصل" على "البطاقة الذكية"، وهي بطاقة تموينية تستخدمُها بعض البلدان لتأمين الأقوات التي يحتاجها الشعب بشكل دائم وبسعر مدعوم، كالطحين والشاي والسكر والمحروقات، غير أن السوريين اليوم يصطفّون بالطوابير للحصول على ٢ كيلو غرام "مدعومة" من البصل أسبوعياً مقابل ٦ آلاف ليرة للكيلو الواحد (٠.٨ دولار)، بينما يبلغ سعر هذه المادة ما يقارب ١٣ ألف ليرة (نحو دولارين) في "السوق السوداء"، وطبقاً لكل هذا وذاك، يحقّ للسوريين أن يفرضوا على العالم مصطلحاً سياسياً جديداً ينطبق على بلادهم الغارقة في الدمار والفساد والخوف، يحقّ لهم بلا تردّد أن يسمّوا سوريا الأسد بـ "جمهورية البصل"، وسط أحلام بعيدة بأن تعود يوماً ما من ضمن "جمهوريات الموز .!!"

أكشنار تكشف كواليس ليلة انفصالها عن الطاولة السداسية: لم أنسحب بل طُردت وسأعود بشرط واحد

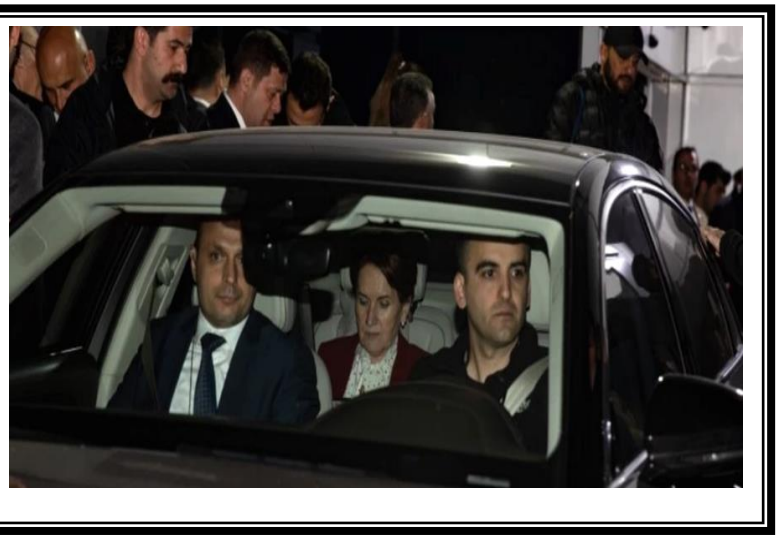

كشفت زعيمة حزب "الجيّد" التركي "ميرال أكشنار" كواليس ليلة انفصالها عن الطاولة السداسية المشكّلة ضد الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" في الانتخابات القادمة، مشيرة إلى أنها قد تعود إليها بشرط واحد.

ونقلت صحيفة" سوزجو "التركية عن أكشنار، اليوم الإثنين، قولها إن ليلة الاجتماع الأخير بين رؤساء الأحزاب المعارضة الستة شهدت "قتالاً" بعد رفض الأخيرة ترشيح كليجدار أوغلو للانتخابات الرئاسية القادمة، وذلك قبل مشاورة أعضاء حزبها وفي مسعى منها للتخلص من مسؤوليتها تجاه الناخبين.

الاستطلاعات لا تفضّل كليجدار أوغلو

وحول كواليس الليلة الأخيرة، قالت أكشنار: "حتى ذلك اليوم، لم يتم التحدث عن اسم كليجدار أوغلو أو أي مرشح رئاسي آخر. جلسنا على الطاولة في ذلك اليوم. فيما يبدو أن الجميع باستثنائي قد جاؤوا وهم متوافقون على ترشح كليجدار أوغلو للانتخابات."

وأضافت: "بعد ذلك، عندما وصلت الكلمة لي، قلت إن منصور يافاش (رئيس بلدية أنقرة) وإمام أوغلو (رئيس بلدية إسطنبول) يحظيان بشعبية في استطلاعاتنا، لكن إذا كنتم تريدون فلنقم بإجراء استطلاع للرأي والتصرف وفق ذلك."

وواصلت: "إلا أن كليجدار أوغلو غضب من اقتراحي ووقف. أراد الإعلان عن ترشيحه (لذلك اليوم) في بيان مكتوب مشترك، فما كان مني إلا أن أخبرتهم أنني لا أستطيع اتخاذ مثل هذا القرار دون سؤال حزبي.. وعندما قالوا: (أنت لا توقّعين نحن سنوقّعه ونعلنه) قلت: (ماذا؟ أنا سأنهض إذن) فقال (كليجدار أوغلو): (كما يحلو لكِ."(

بعد ذلك تدخل كل من رئيسي حزبي المستقبل، والديموقراطية والتقدم، أحمد داوود أوغلو وعلي باباجان لخفض التوتر والخلاف الحاصل.

وقالت أكشنار في تصريحات عقب الحادثة إنها لم تساوم من أجل مصلحتها الشخصية أو مستقبل حزبها بل من أجل مطالب الشعب والمواطنين، مشيرة إلى أنه لو وافقت الطاولة أو كيليجدار أوغلو على مطلب الشعب (بترشح إمام أوغلو أو يافاش) فلن تكابر وستعود للطاولة .

شق صف المعارضة

وقبل أيام فاجأت أكشنار المعارضة التركية بالانسحاب من الطاولة السداسية، معتبرة أن حزبها أصبح مثل كاتب عدل مهمته التصديق على ما يقترحه حزب الشعب الجمهوري.

وبحسب صحيفة" حرييت "فإن أكشنار أرادت أن يترشح للانتخابات الرئاسية القادمة واحد من اثنين، إما رئيس بلدية إسطنبول (أكرم إمام اوغلو) أو رئيس بلدية أنقرة (منصور يافاش) لكن الطاولة السداسية بإجماع ٥ أحزاب رشحت "كمال كليجدار أوغلو" الأمر الذي تم رفضه من قبل حزب الجيد.

يُذكر أن تحالف الأمة هو تحالف سياسي يضم ٦ أحزاب تركية معارضة من عدة خلفيات وتأسس في شباط عام ٢٠٢٢ على وقع التحضيرات لانتخابات ٢٠٢٣ الحاسمة، ويهدف إلى العودة بالبلاد من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني ويرفع شعار "النظام البرلماني المعزز."

هل تمهد الدبلوماسية المصرية الطريق بين الرياض ودمشق

التقى وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في ٢٧ من شباط الماضي، نظيره في حكومة النظام، فيصل المقداد، لـ"إيصال رسالة تضامن" عقب الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا.

الزيارة جاءت عقب سنوات من القطيعة السياسية، التي كُسرت حدتها بعدما وصل عبد الفتاح السيسي إلى الحكم، بانقلاب على الرئيس محمد مرسي، في تموز ٢٠١٣، وسبقها بساعات لقاء جمع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بوفد من "الاتحاد البرلماني العربي" في دمشق قادم من العراق، ضم أعضاء من عدة دول عربية.

ونظرًا إلى حالة القرب بين مصر ودول الخليج العربي، بُنيت فرضيات عديدة عن مبادرات خليجية مقدمة للنظام السوري، بناء على تحليلات خبراء على وسائل الإعلام، في حين أن الوزير المصري صرح لوسائل الإعلام خلال الزيارة عن أنها جاءت "في إطار إنساني ولا علاقة لها بالسياسة."

تطبيع جديد؟

عقب سيطرة النظام السوري على مساحات واسعة من الجغرافيا السورية بدعم من روسيا وإيران عام ٢٠١٨، بدأت عمليات التطبيع معه من قبل دول عربية، كانت أولاها الإمارات، إلى جانب لقاءات لوزير خارجية النظام مع نظراء له خارج الحدود السورية.

ومن بين هذه اللقاءات اجتماعه لأول مرة بعد انقطاع لسنوات مع نظيره المصري، سامح شكري، عام ٢٠٢١، على هامش الدورة الـ٧٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة، بمدينة نيويورك الأمريكية.

الاجتماع بين وزيري الخارجية في نيويورك جاء عقب أشهر من الحديث عن تطلّعات مصر إلى "عودة سوريا لمحيطها العربي"، وفق ما قاله وزير خارجيتها، في ٢٦ من كانون الثاني الماضي.

وحملت هذه التصريحات بوادر تطبيع مصري مع النظام السوري، لكنه لم يتجاوز هذه الحدود، إذ أبقت مصر على تقاربها مع النظام في إطار التصريحات السياسية.

الباحث الزميل في مركز "عمران للدراسات" نادر الخليل، قال لعنب بلدي، إن التطبيع غير المعلَن منذ سنوات صار علنيًا الآن، لكن في الوقت نفسه لا يمكن لمصر أن تلعب دورًا مستقلًا في الملف السوري، بل سيكون الدور المصري تابعًا للإمارات والسعودية.

ويرى الخليل أن الثقل النوعي سيكون للسعودية في إطار السياسة المصرية، ولكن المؤشر الأهم لنجاح أي مصالحة أو تطبيع، يجب أن يترافق مع تسوية ما أو صفقة نوعية في سوريا.

مصر لا تزال تمانع

حول التوجهات الجديدة لمصر وربما السعودية، يرى نادر الخليل أنه رغم كل التطورات التي طرأت مؤخرًا، لا تزال مصر تمانع رسميًا عودة سورية إلى الجامعة العربية في ظل غياب الإصلاحات الجادة في سوريا.

هذه الممانعة ظهرت واضحة من خلال إعلان سامح شكري عن أن زيارته إلى سوريا جاءت من باب "إنساني"، لكن هذا الموقف قد تُبنى عليه تطورات لاحقة في الموقف المصري، بحسب الباحث.

وفي ما يخص السعودية التي تراجع دورها في المشهد السوري منذ سنوات، ربما لأنه لم يعد يشكّل خطرًا بالنسبة لها، لا تزال لدى الرياض هواجسها حيال عودة النظام إلى الساحة العربية، وذلك مرتبط بشكل كبير بالأردن، ولا ينحصر الأمر فقط بإيران ووجودها في سوريا.
وبالتالي فإن الدول المعنية بالملف السوري تعيد ترتيب علاقاتها مع النظام بحكم أن مشكلات الجغرافيا السورية أثرت على المنطقة بشكل عام، بحسب الخليل.
هذه المشكلات تغدو لافتة للنظر بالنسبة للدول، كون أمريكا لا تدفع أو تدعم أي حل في سوريا، وكذلك روسيا أيضًا التي لا تضغط باتجاه أي حل، وبالتالي تبحث الدول عن مقاربات جديدة في المسألة السورية.

"جس نبض" سعودي

بالنظر إلى الثقل السعودي الملحوظ في أروقة الدبلوماسية المصرية، يرى الباحث نادر الخليل أن الزيارة المصرية تعكس عملية "جس نبض" سعودي، كما فعلت الإمارات قبلها.
وقال إن ما تتطلع له السعودية مؤخرًا في الملف السوري، هو الوقوف على مدى جاهزية النظام أو احتمالية قبوله بتسوية سياسية يقدم فيها تنازلات تسمح للإمارات أو السعودية وغيرهما من الدول العربية الأخرى بالاستثمار الاقتصادي في سوريا.
وربما تكون الاستثمارات السعودية أو الخليجية مطمعًا بالنسبة للنظام، لكن بالنسبة للسعودية، فإنها تبحث عن ضمانات سياسية "نوعية" تخفف من النفوذ الإيراني في سوريا، وتعزز مصالحها فيها.
ومع كل ما سبق، إذا لم يقدم النظام تنازلات أمام المطالب الخليجية، لن يتحول "التطبيع السياسي" إلى استثمار اقتصادي "نوعي" ينهي الأزمة الاقتصادية التي يعانيها النظام بشدة، بحسب الباحث.
النظام افصح عن خطوات إيجابية حضرت بين دمشق والرياض" خلال الأشهر الماضية، ذكرت منها زيارة مدير إدارة المخابرات السورية العامة، حسام لوقا، للعاصمة السعودية، ورفع العلم السوري في شوارع الرياض خلال القمة العربية- الصينية.
الباحث يرى حول هذه النقطة أن بشار الأسد "يعرض شيئًا ما للتنازل"، ولا يمكن البت في الأمر بسبب غياب التفاصيل حتى الآن، لكن يمكن بناء فرضيات تحليلية حسب المعطيات المتوفرة حاليًا.

عبء إيران "الثقيل"

نتيجة الوضع الاقتصاد السيئ للنظام، وعدم قدرة إيران على الاستمرار بتمويل ودعم الاقتصاد السوري، يرى الخليل أن الأسد صار عبئًا ثقيلًا على إيران، وهو ما لاحظه النظام نفسه مؤخرًا، ويمكن أن يدفعه للبحث عن بدائل للدعم الإيراني.
هذا التصور لدى النظام شكّل مدخلًا لتواصل ما مع دول خليجية، وبالتالي استطلاع إمكانات حصول اختراق وتغلغل ضمن مراكز القوة التي شكلتها إيران عبر سنوات الحرب ضمن هياكل النظام، بحسب الخليل.
وبالطبع، النظام والدول الأخرى تأخذ بعين الاعتبار أن إيران لن تنسحب أو تقلل من نفوذها في سوريا بسبب رغبة النظام بذلك، لكن المسألة هي أن تملأ هذه الدول الفراغ، لتقليل حيز النفوذ الإيراني في سوريا.
ويمكن النظر إلى هذه الفرضية بناء على التجربة الروسية سابقًا، عندما قللت من نفوذ إيران بتدخلها في سوريا، عبر مبدأ "التراكم التدريجي"، إذ يمكن لدول الخليج ملء الفراغ الذي أنتجته الأزمات الإيرانية الداخلية على الساحة السورية، بحسب الباحث.

ماذا تريد السعودية

الباحث يرى أن للسعودية عدة أهداف يمكن أن تكون مهمة في إطار تسوية علاقتها مع النظام السوري، خصوصًا فيما يتعلق بالنفوذ الإيراني في سوريا، والنفوذ المشابه له في اليمن.

وقال، خلال حديثه لعنب بلدي، إن من الممكن أن تحاول السعودية الدخول على خط الملف السوري، بغرض إدخال النظام وسيطًا بين طهران والرياض بطريقة ما، فيما يخص ملف "الحوثيين" في اليمن الذي بات طول أمده يؤرق السعودية.

إلى جانب وجود إمكانية تبادل مصالح مع إيران في ملف اليمن، وهو أمر وارد، إذ لطالما لعب "الأسد الأب" دورًا مماثلًا في العلاقات كوسيط بين طهران والرياض، وقد تكون زيارة بشار الأسد مؤخرًا لعُمان في الإطار نفسه، خصوصًا أن مسقط عضو فعال في الوساطة بين السعودية وإيران أيضًا.

ومنذ مطلع العام الحالي، شهد الخطاب السعودي تجاه النظام السوري تغيرًا واضحًا، برزت ملامحه بشكل أكبر منذ حدوث الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا.

أحدث التصريحات السعودية التي حملت ملامح التبدل كانت في ١٨ من شباط الماضي، عندما قال وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، خلال جلسة حوارية عن "الدور الجيوستراتيجي لدول الشرق الأوسط" في مؤتمر ميونيخ للأمن ٢٠٢٣، إن "هناك إجماعًا عربيًا على أن الوضع الراهن في سوريا لا يجب أن يستمر."

ومنذ كانون الثاني الماضي، عاد الحديث عن تقارب سعودي- سوري، بالاعتماد على عدة مؤشرات منها رسمية وأخرى مصادرها "غير مصرح عنها."

هذا التحول سبقه، في كانون الأول ٢٠٢١، حديث المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، عن أن الحرب لم تنتهِ في سوريا التي شهدت سقوط ٢٠٠٠ قتيل خلال العام نفسه، محذرًا، "لا تصدقوا إذا قالوا إن الحرب انتهت في سوريا."

وأضاف أن تقارير الأمم المتحدة أظهرت أن النظام مسؤول عن انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، منتقدًا "أولئك الذين أذنوا لموجات المتطرفين، وعرّضوا التاريخين الإسلامي والعربي للخطر"، حسب تعبيره.

ومنذ بداية الثورة السورية عام ٢٠١١، اتخذت السعودية موقفًا واضحًا من النظام السوري يتوافق مع موقف دولي وعربي حينها، إذ قطعت العلاقات وأغلقت السفارة السورية، كما دعمت وما زالت تدعم تيارات من المعارضة السورية حتى اليوم .

الزلزال يحرك الملف السوري.. تفاهمات مرحلية بعيدة عن الحل السياسي

بعد الزلزال وتزامنا مع الحراك العربي المرافق الراغب بإعادة التطبيع مع بشار الأسد، قالت مصادر خاصة لتلفزيون سوريا إن قناعة تركيا بضرورة المضي قدما في التطبيع مع النظام السوري قد زادت، إذ تجد أنقرة نفسها في سباق مع الدول العربية المطبعة وتسعى الحكومة -بحكم قرارها بعدم تأجيل الانتخابات واقتراب إعلان الطاولة السداسية المعارضة عن مرشحها الرئاسي- إلى تسريع المفاوضات مع النظام "حتى إذا تتطلب الأمر تقديم تنازلات جدية للمساعدة في تثبيت الوضع القائم في الشمال لتسريع عودة اللاجئين والدخول في استراتيجية جديدة يمكن أن تسمى "نزع البعد الجغرافي عن الصراع السياسي والعسكري في سوريا."

اللقاءات الاستخباراتية بين البلدين لم تنقطع خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وعقدت أيضا لقاءات سياسية ثلاثية في موسكو أيضا، انضمت إليها إيران مؤخرا للتصديق على النتائج أو عدم عرقلتها. ولوضع المعارضة السورية في صورة ما يجري، دُعي كل من رئيس هيئة التفاوض بدر جاموس، ورئيس الائتلاف سالم المسلط، ورئيس الحكومة المؤقتة عبد الرحمن مصطفى إلى أنقرة للاجتماع مع الخارجية التركية.

وأضافت أنه "حضر عن الجانب التركي موظفون جدد جرى تعينهما مؤخرا. وانصب تركيزهم خلال الحديث على ضرورة تجاهل ما جرى، والتركيز على ما سوف يجري وضرورة دعم المعارضة لذلك. وقسم جدول الأعمال إلى ثلاثة محاور؛ مؤتمر المانحين في بروكسل، الترتيبات الميدانية (الخطة الجغرافية) وعودة اللاجئين."

موقف تركيا من مشاركة النظام في مؤتمر بروكسل

لا تمانع تركيا حضور النظام للمؤتمر ممثلا برئيس الهلال الأحمر خالد حبوباتي، الصديق المقرب لبشار الأسد. وقد طرحت على المعارضة الحضور أيضا إما بصفة رسمية أو من خلال الدفاع المدني بمبرر أن المؤتمر لدعم "تركيا وسوريا" ومن الطبيعي أن تكون "الدولة السورية" حاضرة. وفق المصادر.

أما ردة فعل المعارضة قدمت عبر مجموعة من التخوفات مفادها أن حضور المعارضة إلى جانب النظام يعني بشكل فعلي فتح البوابة الأوروبية المغلقة أمام النظام، وهو ما سيعرضها لانتقادات قد لا تكون قادرة على تحملها في الوقت الراهن.

وفي هذا السياق، طرح جاموس ودعمه المسلط فكرة أن تعمل تركيا على ضمان عدم دعوة الطرفين -النظام والمعارضة- إلى المؤتمر كونه إنسانياً على أن تتولى الآليات المنبثقة عنه للتواصل مع الأطراف للاتفاق على آليه توزيع المساعدات، وهي فكرة وعد الأتراك بدراستها بشكل جدي.

نتائج لقاءات موسكو

تسارعت لقاءات موسكو الثلاثية (تركيا، النظام، روسيا) بوتيرة سريعة وصامتة بعد الزلزال قبل أن تنضم إليها إيران في الأسبوع الأخير، حيث كانت زيارة إسماعيل قآني قائد فيلق القدس إلى حلب، قبل وصول بشار الأسد، رسالة للمجتمعين بأن التفاهمات المنبثقة لا يمكن أن تمر من دون موافقة طهران. وقد وصلت المفاوضات إلى مرحلة متقدمة وبحسب المصادر قد تتمخض عن نتائج قريبة وفق الآتي:

هدنة إنسانية تتضمن تثبيت وقف إطلاق النار وإعادة فتح جميع المعابر بين مناطق الصراع بما فيها معبر أبو الزندين بين مناطق النظام والجيش الوطني، ومعبر الحمران بين الجيش الوطني وقسد الذي فتح عمليا مع قوافل المساعدات الشعبية من المنطقة الشرقية، ومعابر أخرى ربما بين مناطق هيئة تحرير الشام والنظام.

أما بالنسبة للمعابر الخارجية، فسيوافق النظام على استمرار فتح معبري باب السلامة والراعي وستقوم تركيا بإعادة افتتاح معبر كسب لدخول المساعدات الأممية نحو الساحل. وبالطبع لم تجر مناقشة المعابر في منطق قسد سواء مع النظام أو مع كردستان العراق. وسيمنح دور فاعل للحكومة المؤقتة في إدارة المعابر ضمن مناطقها، وسوف يتم الاعتراف بها كطرف للتعامل مع الجهات والمنظمات الدولية. وقد بدأ التطبيق العملي لهذا الأمر، إذ زار وفد من الأمم المتحدة لأول مرة المقر الرسمي للحكومة المؤقتة في عنتاب ولم يعلن عن الزيارة، بعد أن كانت الأمم المتحدة ترفض التعامل رسميا مع مؤسسات الحكومة. وسرّعت التفاهمات الأخيرة دخول مؤسسات الأمم المتحدة ومدير الصحة العالمية وبرنامج الغذاء إلى الشمال وعقد مؤتمرات صحفية تحت حماية فصائل الجيش الوطني. وأضافت المصادر أنه لا يوجد إيضاحات بشأن دور الهيئة وكيف سوف يتم التعامل معها رسميا. إذ قد تكون عمليات الهيئة الأخيرة رسالة بأنها يجب أن تكون ضمن التفاهمات. والجدير بالذكر أن تركيا طرحت على المعارضة السورية الذهاب إلى موسكو لتكون طرفا رسميا في المشاورات والتفاهمات، وهذا ما يدرس حاليا.

مكاتب للنظام في الشمال مع حرية الحركة السكانية: لن تقتصر حركة المعابر على تبادل البضائع والسلع بل ستشمل حركة الأشخاص أيضا، حيث تتعهد الدول الضامنة لأطراف الصراع بالسماح بذلك بما يضمن الزيارات والتنقل بين المناطق المختلفة من دون أي ملاحقة قانونية أو قضائية أو اعتقال (هناك إقرار بصعوبة ذلك من دون حدوث اختراقات). إضافة إلى ذلك سوف يتم افتتاح مكاتب معتمدة من قبل النظام لتصديق الشهادات والأوراق الرسمية من دون وجود مباشر لمؤسساته هناك. وسوف تتضمن الخطة الجغرافية التي بلورها هندسها سادات أونال المسؤول السابق عن الملف السوري وممثل تركيا في الأمم المتحدة بالتفاهم مع الروس في نيويورك، إضعاف "قسد" تدريجيا من دون عملية عسكرية وإبعادها عن التسوية السياسة. وما سبق دفع بريت ما كغورك لإثارة هذه التفاهمات في العقبة مع المسؤولين الأردنيين لضمان حماية قسد وترتيبات الوجود الأميركي.

يقول الأتراك إن ما كغورك، وبخلاف موقف الخارجية وحراك الكونغرس - الخجول برأيهم - مقتنع بأهمية مشروع الأردن لسحب الأسد من إيران وتسويق ذلك عربيا، ومحاولة إنضاج صفقة عربية مع الأسد لتبعده عن صفقة أكبر مع تركيا. ويرى الأتراك أن الأسد المتعطش لانفتاح أميركي يفضل المضي في هذا المسار لأنه على الأقل يمنع عودة شريحة من اللاجئين في تركيا المعارضين بطبيعة الأحوال، بعد أن سعى للتخلص منهم ضمن مشروعه "المتجانس."

عودة اللاجئين السوريين من تركيا

ترى تركيا أن التفاهمات سوف تسرع عودة اللاجئين ولا سيما أولئك المنحدرين من مدن وقرى شمال غربي وشمال شرقي سوريا إلى مناطق وجودها وذلك من خلال نظام الإجازة المحددة بمدة زمنية التي جرى إقرارها مؤخرا، والتي تختلف من معبر إلى آخر، بحسب الطبيعة الديمغرافية للمناطق السورية.

المملكة العربية السعودية ستودع مبلغ ٥ مليارات دولار في البنك المركزي التركي

الرياح العاتية تكتب فصلاً جديداً في مأساة السوريين

مضى شهر على الزلزال المدمر ولم تلتئم جراح المنكوبين.. وآثار طويلة الأمد خلفها في شمال غربي سوريا، في ظل تشريد عشرات آلاف العائلات وتدمير البنية التحتية وضعف الاستجابة الإنسانية، حيث ضاعف الزلزال حجم المأساة بعد ١٢ عاماً من الحرب والتهجير القسري.. بهذه العبارات بدأ الدفاع المدني السوري بيانه حول آخر مستجدات الأوضاع، في إحصاء لآثار العاصفة الهوائية التي تجتاح المنطقة المكتظة بالخيام والمخيمات.

وقد اقتلعت العاصفة أكثر من ٣٠ خيمة، خلال الليلة الماضية، في أكثر من ٦ مخيمات، منها ٥ لإيواء ناجي الزلزال، والتي تم انشاؤها مؤخراً على أطراف مدينة "جسر الشغور" غربي إدلب، وفي مخيم "بسمة أمل" بالقرب من قرية "زرزور" في الريف نفسه.

وقال أحد قاطني المخيمات غربي إدلب، لوكالة زيتون إنه أمضى وعائلته ليلة صعبة، مع اشتداد الريح عقب منتصف الليلة الماضية، حيث خاف على أطفاله من إمكانية انهيار الخيمة فوق رؤوسهم، حيث غادروا منزلهم المتصدّع جراء الهزات، ليجدوا أنفسهم في تحدٍّ جديد.

وعلى أطراف بلدة "بنش" بريف إدلب الشرقي، تُمضي إحدى العائلات أوقاتاً عسيرة مع الرياح العاتية، حيث غادروا منذ نحو شهر منزلهم المتصدّع في ريف "أعزاز" إلى أحد البيوت، قبل أن يتعرضوا لقذيفة أطلقتها قوات النظام، منا اضطرهم للسكن في خيمة ريثما يتدبروا أمرهم، لكنّ العاصفة فاقمت مأساتهم.

وسُجلت وفاة رجل، وإصابة اثنين آخرين بجروح، اليوم الاثنين، جراء انهيار ٤ جدران بمدينة إدلب بسبب العاصفة الهوائية، وانهار قسم من حائط منزل في قرية "المسطومة"، وتضررت أجزاء من مئذنة مسجد الرحمن بمدينة "مارع" شمالي حلب، وضاعفت الجدران المتصدعة نتيجة الزلزال المخاطر، مما دفع الخوذ البيضاء لإغلاق الطريق من أجل تأمين مئذنة المسجد.

ولحقت أضرار مادية كبيرة بعشرات الخيام ضمن مخيمات النازحين في مناطق متفرقة بشمال غرب سوريا، حيث وثق فريق "منسقو استجابة سوريا" من جانبه تضرّر أكثر من ٢٨ مخيماً في مختلف المناطق.

وأدت الريح إلى اقتلاع وتهديم ٥٨ خيمة، مع استمرار عمليات التوثيق، فيما شكلت المخيمات المنشأة حديثاً النسبة الأكبر من الأضرار بما يعادل ٧٠% منها، كما توزعت الأضرار بين المناطق بنسبة ١٣ مخيماً في منطقة إدلب و ١٥ مخيماً في منطقة ريف حلب.

وتوجد العديد من الأضرار التي تمّ الإبلاغ عنها في عدة مخيمات، وتسعى الفرق للوصول إليها، مع ازدياد المخاوف من استمرار العاصفة، أو أن تترافق مع هطولات مطرية.

ووسط صعوبة الأوضاع أمام المنظمات العاملة بالمنطقة، طلب الفريق من كافة الهيئات الإنسانية العمل بشكل عاجل على مساعدة النازحين، وإنهاء معاناتهم المستمرة نتيجة تعرض المنطقة منذ مطلع العام الحالي إلى موجة من الكوارث الطبيعية.

وتتعرض منطقة جنوبي تركيا وشمال سوريا التي ضربها الزلزال منذ نحو شهر لعاصفة هوائية جافة، من المتوقع استمرارها حتى نهاية يوم غد الثلاثاء

منسقوا الاستجابة في رسالة للمانحين: من الأفضل ألا تتبرعوا بالأموال لهذا السبب!

طالب فريق منسقي استجابة سوريا المجتمع الدولي بعدم دعوة نظام الأسد والهلال الأحمر التابع له إلى مؤتمر المانحين، الذي سيعقد قريباً في العاصمة البلجيكية، مؤكداً على استغلاله للكارثة في سرقة المساعدات ومحاولة كسر عزلته الدولية.

وفيما لم يتم تحديد موعده النهائي فمن المقرّر أن تُعقد النسخة السابعة من المؤتمر في بروكسل خلال الأيام القادمة ، بمشاركة الدول الأوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة، بهدف "دعم العمل الإنسان

الصفحة ٩

في سوريا."

ولفت بيان منسقي الاستجابة إلى "محاولة اقحام النظام السوري في الاجتماع من خلال العمل على إشراك الهلال الأحمر السوري التابع للنظام وأحد المسؤولين عن تمويل قواته في المنطقة من خلال الدعم المقدم"، مؤكداً على الرفض القاطع لحضور ممثلين عن النظام.

واعتبر البيان أن ذلك هو خطوة جديدة لإنقاذ هيكلية النظام والعمل على عودته إلى المجتمع الدولي من جديد من بوابة العمل الإنساني، متهماً "كافة الدول والأمم المتحدة" بمحاولة "انتشال النظام السوري من مآزق كبيرة كان آخرها التستر خلف المساعدات للمتضررين من الزلزال عن طريق دول أوروبية وعربية والأمم المتحدة."

وتم إرسال ما يقرب من ٣٠٠ طائرة شحن إلى النظام منذ وقوع الزلزال، فضلاً عن القوافل البرية وسفن الشحن البحرية.

واعتبر البيان أن إلغاء أعمال المؤتمر الحالي هو أفضل من إقامته، "طالما أن التطبيع قائم بشكل علني ولا يحتاج إلى التستر خلف اجتماعات لم تحقق أي أهداف"، سوى "تزايد عجز التمويل المستمر وهو ماتم توثيقه من صندوق التمويل الإنساني."

وأكد أن عمليات ضخ المساعدات للنظام مستمرة بشكل واضح كما أن "كل مايتم التعهد به خلال المؤتمرات يذهب بنسب هائلة إلى تعزيز بقاء النظام، وهذا ما يلاحظ من خلال استحواذه على ٧٠% من إجمالي المساعدات الأممية إلى سوريا، ونسبة ٩٠% من إجمالي المساعدات الإنسانية."

وكانت نسبة العجز قد تزايدت من ٣٧.٢% عام ٢٠١٨، بشكل مطرد، حتى وصلت إلى ٥٢.٥% خلال العام الجاري، بنسبة تمويل قدرها ٤.٤٤ مليار دولار.